فإذا جاوز الصراط ترفع له شجرة فيقول : يا رب ! أدْنِني من هذه [الشجرة -] أستظلّ بها ثم ترفع له أخرى فيقول مثل ذلك ثم يسأله الجنة فيقول ا جل ثناؤه : ما يَصريك مني أي عبدي ؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها ؟ قوله : يصريك يقطع مسألتك مني ; وكل شيء قطعته ومنعته فقد صريته ; [و -] قال الشاعر [هو ذو الرمة -] : [الطويل] ... [فودّ َعْنَ مشتاقا أصبن فؤاده -] ... هواهُنّ إن لم يَصرِهِ ا قاتلهْ ... .

يقول : إن لم يقطع ا هواه لهن ويمنعه ا من ذلك قتله